

أثر استراتيجية (٤×٤) في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية

الكلمات المفتاحية: استراتيجية (٤×٤)، التعلم النشط

م.م . أحمد ضياء أحمد

المديرة العامة لتربية ديالى

aobaidy89@gmail.com

الملخص

تروم الدراسة إلى التعرف على (أثر استراتيجية (٤×٤) في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية)، تألفت عينة الدراسة من (٦٤) طالباً، موزعين على مجموعتين، كافاً الباحث بين مجموعتي البحث، ثم أعدّ الخطط التدريسية، واختباراً بعدياً وعرضهما على مجموعة من الخبراء والمختصين، ثم طبق الاختبار البعدي بصيغته النهائية على عينة البحث التي درسها بنفسه، وقد أظهرت النتائج باستعمال الاختبار التائي (T.test) وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة، لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا موضوعات قواعد اللغة العربية باستعمال استراتيجية التعلم النشط (٤×٤).

مشكلة البحث :

إن ظاهرة الضعف في قواعد اللغة العربية تكاد تكون من أعقد المشكلات التي تواجه التربويين، وقد لمس الباحث هذه الظاهرة من خلال تجربته في التعليم بأن الضعف في قواعد اللغة العربية شائع في مدارسنا، ويعود هذا الضعف إلى أسباب عدة منها طريقة التدريس المتبعة من قبل المدرس (صبري، ٢٠٠٣: ١١) إذ يكتفي طائفة من المدرسين بطرائق تدريس تلقوها في دراستهم أو تدربوا عليها إبان إعدادهم للعمل وتخوفهم من تجريب كل جديد لا يعرفونه متجاهلين النمو المطرد في نظريات التعلم واستراتيجياته بما يواكب الكم الهائل من المعرفة وتقنيات العصر (الحلاق ومزيد، ٢٠٠٨: ١١).

وقد أجريت دراسات عديدة لتيسير تدريس قواعد اللغة العربية من خلال تجريب طرائق وأساليب ووسائل عديدة، ومن هذه الدراسات (دراسة العزاوي ٢٠١١)^١، و(دراسة الطائي ٢٠١٢)^٢ و(دراسة العرناؤط ٢٠١٢)^٣،

لذا عزم الباحث إجراء هذه الدراسة التي تهدف إلى تعرّف أثر استراتيجيات التعلم النشط (٤×٤) في تحصيل طلاب الرابع الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية لتأتي مكملة للدراسات السابقة محاولة منه في معالجة أو تقليل حالة الضعف في مادة قواعد اللغة العربية.

أهمية البحث:

إن اللغة هي أداة التعلم والتعليم ، ولولاها لما أمكن للعملية التعليمية التعليمية أن تتم ولا نقطعت الصلة بين المعلم والمتعلم (شحاته ، ٢٠٠٠ : ٦٨) .
وإن مجيء اللغة العربية لغةً لكتاب الله العزيز دليل على أنها من أغنى اللغات معنى ، وأعذبها لفظاً ، وأروعها تأثيراً ، وأكملها نضجاً ، وأعلاها شأنًا ، ففضلها على غيرها من اللغات أنها تحوي معانيه ، وتفسر محكمه ، وتبين إعجازه، ويكفيها أن الله عز وجل ذكرها في كتابه اثنتي عشرة مرة اعتزازاً بها، فهي الوحيدة التي اتسعت لمعاني هدي الله ونظامه للحياة، إذ يقول تعالى في كتابه الكريم تعبيراً عن هذا المعنى ﴿ كَتَبَ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ، قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ (كبة، ٢٠٠١ : ٩٧).

وتتفرع اللغة العربية إلى فروع متعددة منها القواعد النحوية التي تعصم المتكلم من الغلط في ضبط اواخر الكلمات، مما يؤدي إلى فهم المعنى فهماً سليماً (قورة، ١٩٧٢ : ٥١)، ولتدريس قواعد اللغة العربية طرائق وأساليب عدة بها يتم إيصال المادة من المدرس إلى الطالب، والطريقة تجعل الطالب يقبل على التعلم بدافعية عالية وتجعله إنساناً متفاعلاً وليس خاملاً، فهي تشبع حاجاته، وتحقق طموحاته (عاشور وعبد الرحيم، ٢٠٠٤ : ٢٩٣).

١. العزاوي، صفا سالم محمد، ٢٠١١، أثر استخدام نمطين من الاستكشاف في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الخامس العلمي، جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية (رسالة ماجستير غير منشورة).

٢. الطائي، عثمان سعدون جاسم، ٢٠١٢، أثر استراتيجيات التعلم المستند إلى المشكلة في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة قواعد اللغة العربية، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية، (رسالة ماجستير غير منشورة).

٣. العرناؤط، عبد المنعم عبد القادر محمد، ٢٠١٢، أثر نموذج ريجليوث في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية، جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية (رسالة ماجستير غير منشورة).

ويرى الباحث إن طريقة التدريس المتبعة من قبل المدرس لها دور كبير في تسهيل مادة قواعد اللغة العربية، لأن غالبية الطرائق التقليدية والأساليب المتبعة لا تشجع الطلبة في الإقبال على تعلم قواعد لغتهم، لذا يقع على عاتق المدرس اختيار الطريقة أو الإستراتيجية الحديثة التي تناسب المادة التعليمية وتساعده على تحقيق اهدافه ومن الاستراتيجيات الحديثة التي من الممكن توظيفها في تدريس قواعد اللغة العربية هي استراتيجيات التعلم النشط.

إن التعلم النشط هو التعلّم الذي يعنى باستعمال الأنشطة التعليمية المتنوعة بالمدرسة والتي توفر للطالب درجة عالية من الحرية، والخصوصية، والتحكم وخبرات تعلم مفتوحة النهاية حيث يكون الطالب قادراً على المشاركة بنشاط وفاعلية ويستطيع تكوين خبرات التعلم المناسبة (عصر، ٢٠٠٢: ٣٦٩).

وهذا ما دفع بالباحث إلى تجريب استراتيجية التعلم النشط (٤×٤) والتي تهدف إلى معرفه أثرها في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية محاولة منه للوصول إلى حلول لمعالجة ظاهرة الضعف في قواعد اللغة العربية التي سبق التحدث عنها في مشكلة البحث.

مما سبق تبرز أهمية البحث بالآتي:

١. أهمية اللغة أداة للتعلم.
٢. أهمية اللغة العربية كونها لغة القرآن الكريم.
٣. أهمية قواعد اللغة العربية في كونها وسيلة لضبط الكلام، وصحة النطق، والكتابة.
٤. أهمية استراتيجية التعلم النشط (٤×٤) والتي تتيح الفرصة للطلاب بالمشاركة الفعالة في الدرس.

هدف البحث وفرضيته :

يهدف البحث إلى تعرف: " أثر استراتيجية (٤×٤) في تحصيل طلاب الرابع الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية".

ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط تحصيل درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بتوظيف استراتيجية التعلم النشط (٤×٤) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

١. الحدود البشرية: طلاب الصف الرابع الأدبي.
٢. الحدود المكانية: ثانوية اسد الله للبنين .
٣. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٧ - ٢٠١٨.
٤. الحدود العلمية: سبعة موضوعات من الكتاب المقرر تدريسه لمادة قواعد اللغة العربية لطلاب الصف الرابع الأدبي للعام الدراسي (٢٠١٧ - ٢٠١٨).

تحديد المصطلحات:

الاستراتيجية:

الخرزاعلة واخرون: وهي عبارة عن مجموعة تحركات المعلم داخل الفصل التي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل وتهدف الى تحقيق الاهداف التدريسية المعدة مسبقاً (الخرزاعلة واخرون، ٢٠١١ : ٢٥٦).

التعلم النشط لغة:

التعلم: مأخوذة من (عَلِمَ) والعلم نقيض الجهل، علم علماً، ويقال تعلم في موضوع أعلم وعلم بالشيء شعر به، وتعلم الأمر أي أتقنه (ابن منظور، ٢٠٠٣، ٤١٥ - ٤١٦).

النشط: النشاط ضد الكسل يكون ذلك في الانسان والدابة، نشط نشاطاً ونشط إليه فهو نشيط: ونشط الانسان، ينشط نشاطاً فهو نشيط طيب النفس للعمل، وتنشط لأمر كذا (ابن منظور، ٢٠٠٣ : ٥٥٨).

التعلم النشط اصطلاحاً :

مجموعة من استراتيجيات التعلم تسمح للطالب بأن يفكر ويتحدث ويسمع ويقرأ ويكتب ويتأمل محتوى المنهج، ويتضمن تدريبات لحل المشكلات ومجموعات عمل صغيرة ودراسة الحالة والممارسات العلمية والتطبيقية وغيرها من الأنشطة التي تتطلب ان يتأمل الطالب في كل ما يتعلمه ويطبقه، سواء داخل غرفة الصف وخارجها (سيد علي، ٢٠١٢: ٢٣٣).

التعلم النشط اجرائياً:

هو عبارة عن طريقة تجعل الطلبة يبذلون جهدهم في الأنشطة الصفية، والتفاعل والمشاركة مما يسمح لهم باستخدام مهارات التفكير المتنوعة، بحيث تأخذهم تلك المشاركة من دور المستمع السلبي إلى الشخص الذي يأخذ زمام المبادرة في الأنشطة التي تتم مع زملائه خلال العملية التعليمية.

استراتيجية (٤×٤) :

هي استراتيجية تعلم تقوم على إعطاء الطلبة مفهوم جديد وله علاقة بالدرس، وقد يكون المفهوم غير جديد، فيكتب كل طالب في المجموعة الرباعية أربعة أفكار عن الموضوع، ثم تقوم كل مجموعة بمناقشة الأفكار وتقليص الأفكار إلى أربعة فقط لمناقشتها مع المعلم (امبو سعدي وهدى، ٢٠١٦: ٤٩٣).

استراتيجية (٤×٤) إجرائياً:

هي إحدى استراتيجيات التعلم النشط الحديثة استعملها الباحث في تدريس المجموعة التجريبية (الرابع الأدبي) والتي تجعل الطالب المحور الأساسي في تعلم قواعد اللغة العربية، وفق خطواتها المتكونة من مجموعات رباعية.

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولاً : الجوانب النظرية:

التعلم النشط:

يعد التعلم النشط من المصطلحات التربوية الحديثة التي أشيع ذكرها في الأنشطة التربوية بتوصيفات عديدة يؤكد جميعها على المتعلم وخبراته التعليمية،

والربط بين تعلمه اللاحق بالسابق، والتعلم النشط هو الذي يعنى باستخدام الأنشطة التعليمية المتنوعة بالمدرسة، ومنح المتعلم درجة عالية من الحرية، والخصوصية، وخبرات تعلم مفتوحة النهاية، وغير محددة مسبقاً كالخبرات التقليدية (عصر، ٢٠٠١ : ٨٩).

يستند التعلم النشط على اتاحة الفرصة للطلبة بالمشاركة ، والتفكير والتعليق على المعلومات المعروضة للنقاش ، وتطوير مهارات التعامل مع المفاهيم المختلفة في ميادين المعرفة المتعددة ، وذلك عن طريق قيامهم بتحليل تلك المهارات، وتركيبها وتقييمها، والمناقشة مع الآخرين، وطرح الأسئلة المتنوعة، أو القيام بالأعمال الكتابية، وقيامهم في أنشطة تجبرهم على أن يستجيبوا للأفكار والآراء المطروحة، وكيفية تطبيقها، ضمن طرائق عديدة ومختلفة باختلاف المادة الدراسية ومن أجل الوقوف على مميزات التعلم النشط فيما يأتي أهم الفروق بين التعلم التقليدي والتعلم النشط (عبد الوهاب، ٢٠٠٥ : ١٢٧) كما في مخطط (١) الآتي:

مخطط (١) الفرق بين التعلم التقليدي والتعلم النشط (علي، ٢٠١١ : ٢٣٧)

وجه المقارنة	التعلم التقليدي	التعلم النشط
الأهداف	غير معلنة للطلاب، ولا يشاركون في وضعها	معلنة للطلاب ويشاركون في وضعها.
دور المدرس	ملقن في عملية التعليم	التيسير (التوجيه والإرشاد)
نظام العمل	يفرضه المدرس على الطلاب.	يشترك الطلاب مع المدرس في نظام العمل.
التعليمات	يصدرها المدرس بنفسه دون مشاركة الطلاب.	يشترك الطلاب مع المدرس في التعليمات.
الوسائل	تعليمية (قليلة)	تعليمية مؤثرة
جلوس الطلبة	مقاعد ثابتة ولا تسمح بحرية الطلبة	المقاعد غير ثابتة وتسمح بحرية الحركة
الاسئلة	المدرس هو الذي يسأل غالباً.	يسمح للطلبة بطرح الأسئلة على المدرس وزملائهم.
التواصل	في اتجاهين فقط	في جميع الاتجاهات

اهداف التعلم النشط:

١. تشجيع الطلبة على اكتساب مهارات التفكير المتعددة.
٢. تشجيع الطلبة على القراءة الناقدة.

٣. الثقة بالنفس لدى المتعلمين نحو ميادين المعرفة المتنوعة.
٤. تمكين الطلبة من اكتساب مهارات التعاون والمشاركة والتواصل مع الآخرين.
٥. تشجيع الطلبة على اكتساب مهارات التفكير العليا (التحليل، والتركيب، والتقويم)، وتمكينهم من تطبيقها في التعلم وفي الحياة.
٦. تشجيع الطلبة على اكتساب مهارات التفاعل والتواصل، والتعاون مع الآخرين. (عبد الواحد، ٢٠١٣: ١٤).

فوائد التعلم النشط:

١. يحصل المتعلمون خلال التعلم النشط على تعزيزات حول فهمهم للمعارف الجديدة.
٢. الحاجة إلى التوصل إلى ناتج خلال التعلم النشط تجبر المتعلمين على استرجاع معلومات سابقة ثم ربطها ببعضها البعض.
٣. يبين التعلم النشط للمتعلمين قدراتهم على التعلم بدون مساعدة سلطة عليا، وهذا ما يعزز الثقة بالنفس.
٤. يمكن التعلم النشط المتعلمين من العمل بنشاط.
٥. يوفر التعلم النشط فرصاً للتفكير لأعلى مرتبة بدلاً من مجرد الاستماع السلبي.
٦. يعزز الاستماع إلى الآخر ويعطي فرصة لردود الفعل الفورية لتعديل التفكير (بدوي، ٢٠١٠: ١٧٩ - ١٨٠).

دراسات السابقة:

١. دراسة العرناوط:

هدفت الدراسة الى تعرف (أثر أنموذج ريجليوث في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية) اختار الباحث مدرسة اليمامة في ناحية بهرز قضاء بعقوبة قصدياً لاجراء التجربة إذ بلغ عدد العينة (٥٤) طالبةً بواقع (٢٧) طالبةً في المجموعة الضابطة و(٢٧) في المجموعة التجريبية كفاً الباحث بين مجموعتي البحث ثم استعمل الوسائل الاحصائية اللازمة لتحليل النتائج إذ توصل لعدة نتائج منها تفوق طالبات المجموعة

التجريبية اللائي درسن قواعد اللغة العربية بتوظيف أنموذج ريجليوث على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية.

٢. دراسة الزهيري:

هدفت الدراسة الى تعرف (فاعلية استراتيجيتين للتعلم النشط في التحصيل والاحتفاظ لدى طلاب المرحلة الاعدادية في مادة الأدب والنصوص) اختيرت عينة البحث قصدياً (اعدادية ديالى للبنين) إذ بلغ عددها (٨٢) طالباً ، استعمل الباحث الوسائل الاحصائية اختبار t.test لعينتين مستقلتين ، معامل ارتباط بيرسون، وتوصل لعدة نتائج منها تفوق طلاب المجموعة التجريبية الأولى على طلاب المجموعة التجريبية الثانية وطلاب المجموعة الضابطة في درجات اختبار التحصيل والاحتفاظ.

الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

أعد الباحث جدولاً عرض فيه الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية بين فيه عدة جوانب مثل (أسم الباحث ، سنة الدراسة، ومكانها ، والهدف من الدراسة، والمادة الدراسية ، وحجم العينة، والمرحلة الدراسية ، وأداة الدراسة ، والوسائل الإحصائية ، وأهم النتائج التي توصل إليها الباحثون)، وذلك للموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية ، والجدول (١) يوضح ذلك :

الجدول (١) يوضح الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

ت	أسم الباحث	سنة الدراسة	مكان إجراء الدراسة	هدف الدراسة	المادة الدراسية	المرحلة الدراسية	حجم العينة	جنس العينة	أداة البحث	الوسائل الإحصائية	أهم النتائج
١	العرناوط	٢٠١٢	العراق / جامعة ديالى	أثر أنموذج ريجليوث في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية	قواعد اللغة العربية	الرابع الأدبي	٥٤	إناث	اختبار التحصيلي	اختبار t.test لعينتين مستقلتين ، معامل ارتباط بيرسون.	تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن قواعد اللغة العربية بتوظيف أنموذج ريجليوث على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية

٢	الزهيري	٢٠١٣	العراق / جامعة ديالى	فاعلية استراتيجيتين للتعلم النشط في التحصيل والاحتفاظ لدى طلاب المرحلة الاعدادية في مادة الأدب والنصوص.	الأدب والنص ص	الخامس الأدبي	٨٢	ذكور	اختبار تحصيلي	اختبار t.test لعينتين مستقلتين ، معامل ارتباط بيرسون.	تفوق طلاب المجموعة التجريبية الأولى على طلاب المجموعة التجريبية الثانية وطلاب المجموعة الضابطة في درجات اختبار التحصيل والاحتفاظ
٣	العبيدي	٢٠١٨	العراق / جامعة ديالى	أثر استراتيجية (٤×٤) في تحصيل طلاب الرابع الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية	قواعد اللغة العربية	الرابع الأدبي		ذكور	اختبار تحصيلي	اختبار t.test لعينتين مستقلتين الذين درسوا المادة باستعمال استراتيجية (٤×٤) على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا نفس المادة باستعمال الطريقة الاعتيادية	تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا المادة باستعمال استراتيجية (٤×٤) على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا نفس المادة باستعمال الطريقة الاعتيادية

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث:

اعتمد الباحث المنهج التجريبي في بحثه وذلك لملاءمته وطبيعة البحث. ويعد المنهج التجريبي اقرب مناهج البحث لحل المشاكل بالطريقة العلمية. وهي التحكم في أو تجميد جميع المتغيرات الداخلة في اطار البحث باستثناء عامل واحد وذلك من أجل التعرف على قوته واتجاهاته ومحاولة تطويقه والتحكم فيه (المغربي، ٢٠٠٩: ١١٠).

إن الباحث يقوم بسلسلة من الاجراءات من أجل ضمان إجراء التجربة، كالزمان، والمكان والشروط المحيطة بها، فضلاً عن ضبط عوامل اخرى قد تحصل في أثناء إجراء التجربة، وهي عوامل طارئة، والعوامل التي تهدد الصدق والثبات، فالباحث مطالب بضبط جميع العوامل المؤثرة في التجربة عدا المتغير التجريبي (الجابري، ٢٠١١: ٢٠٧).

ثانياً: اجراءات البحث:

١. التصميم التجريبي:

يعد التصميم التجريبي أهم الخطوات التي تقع على عاتق الباحث عند قيامه بتجربة علمية، فسلامة التصميم التجريبي وصحته هي الضمان الأساسي للوصول إلى نتائج موثوق بها (الزويبي ومحمد، ١٩٨١: ٩٤-٩٥)

اختار الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي كونه مناسباً لطبيعة البحث وظروفه، فقد جرى اختيار مجموعتين الأولى تجريبية تدرس مادة القواعد باستعمال استراتيجية (٤×٤) واخرى ضابطة تدرس المادة بالطريقة الاعتيادية والشكل (1) يوضح ذلك.

الشكل (1) التصميم التجريبي للبحث

الاداة	المتغير التابع	المتغير المستقل	المجموعة
اختبار تحصيلي بعدي	التحصيل	استراتيجية (٤×٤)	التجريبية
		_____	الضابطة

٢- مجتمع البحث وعينته:

أ- مجتمع البحث:

نعني بمجتمع البحث كل من تعمم عليه نتائج البحث ، ويراد بمجتمع البحث جميع المفردات الظاهرة تحت الدراسة أو البحث (أبو النيل، ١٩٨٤: ٢٢).

لذا حدد الباحث مجتمع بحثه بطلاب الرابع الأدبي في المدارس الثانوية الحكومية النهارية للبنين التابعة لمديرية تربية الخالص.

ب - عينة البحث:

١- عينة المدارس:

يتطلب البحث الحالي اختيار مدرسة من المدارس الثانوية الحكومية النهارية التابعة لمديرية تربية الخالص. فاختار الباحث قسدياً (ثانوية اسد الله للبنين) وذلك لأسباب منها:

١. قرب المدرسة من سكن الباحث.

٢. إبداء إدارة المدرسة الرغبة الجادة في التعاون مع الباحث في إجراء تجربة بحثه.

٣. احتواءها على شعبتين للصف الرابع الأدبي.

٢- عينة الطلبة:

بعد ان حدد الباحث المدرسة التي سيطبق فيها تجربته، زار المدرسة فاختار بطريقة السحب العشوائي شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي سيتعرض طلابها للمتغير المستقل وهي استراتيجية التعلم النشط (٤×٤)، وشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة والتي ستُدْرَس بالطريقة الاعتيادية، وقد بلغ عدد طلاب الشعبتين (أ) ، (ب) (6٨) طالباً بواقع (٣٣) طالباً من شعبة (أ)، و(٣٥) طالباً من شعبة (ب)، استبعد الباحث الطلاب الراسبين من المجموعتين، والبالغ عددهم (٤) طالباً، وبواقع (١) طالب من الشعبة (أ)، و (٣) طالب من الشعبة (ب)، ليصبح عدد افراد العينة النهائي (٦٤) طالباً، والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢) يوضح عدد أفراد العينة قبل الاستبعاد وبعده

عدد الطلاب بعد الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	الشعبة	المجموعة
٣٢	٣	٣٥	ب	التجريبية
٣٢	١	٣٣	أ	الضابطة
٦٤	٤	٦٨	—————	المجموع

إن سبب استبعاد الطلبة الراسبين هو اعتقاد الباحث بأنهم قد يمتلكون خبرات سابقة وهذه الخبرات تؤثر في دقة النتائج، إذ استبعدهم الباحث من النتائج احصائياً فقد، وأبقى عليهم داخل الصف حفاظاً على نظام المدرسة

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

أجرى الباحث قبل الشروع بتنفيذ التجربة التحقق من بعض المتغيرات التي قد تؤثر في سلامة التجربة، على الرغم من أن الطلبة من جنس واحد، ومنطقة سكنية واحدة، ووضع اقتصادي واجتماعي يكاد يكون متقارباً، وهذه المتغيرات هي :

١. العمر الزمني محسوباً بالشهور.

٢. درجات اللغة العربية لنهاية السنة للعام الدراسي (٢٠١٦ - ٢٠١٧).

١- العمر الزمني محسوباً بالشهور:

الجدول (٣) يوضح هذا التكافؤ:

الجدول (٣) يوضح نتائج الاختبار التائي للعمر الزمني لعينة البحث

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة عند مستوى (٠.٠٥)	٢	١.٣٧٤	٦٢	٣١.٣٨٢	٥.٦٠٢	١٨٦.٨١١	٣٢	التجريبية
				٣٦.٤٢١	٦.٠٣٥	١٨٤.٨١	٣٢	الضابطة

٢- درجات اللغة العربية النهائية للعام الدراسي السابق (٢٠١٦ - ٢٠١٧):

الجدول (٤) يوضح هذا التكافؤ.

الجدول (٤) يوضح تكافؤ مجموعتي البحث في متغير درجات اللغة العربية

الدلالة الاحصائية (٠.٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة عند مستوى (٠.٠٥)	٢.٠٠٠	٠.٨٠٤	٦٢	٩٦.٧٤٧	٩.٨٣٦	٧٥.٦٩	٣٢	التجريبية
				٧٧.٣٨٧	٨.٧٩٧	٧٣.٨١	٣٢	الضابطة

رابعاً: مستلزمات البحث:

١. تحديد المادة العلمية:

قبل البدء بتطبيق تجربة البحث حدد الباحث المادة العلمية للتجربة لطلاب مجموعتي البحث هذه الموضوعات هي (الفعل الماضي، رفع الفعل المضارع، نصب الفعل المضارع، جزم الفعل المضارع (الادوات التي تجزم فعلاً واحداً)، جزم الفعل المضارع (الادوات التي تجزم فعلين)، بناء الفعل المضارع، فعل الامر) من كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لطلاب الصف الرابع الأدبي للعام الدراسي (٢٠١٧ - ٢٠١٨).

٢- تحديد الأهداف السلوكية:

هي الأهداف التي توجه التعليم داخل الصف ومع الطلاب وهي التي تقاس بمدى ما يتحقق من نتائج عن طريق استعمال أساليب التقويم، ولهذا فهي أهداف محددة تعبر عن نفسها في سلوك الطلاب وتكون أكثر وضوحاً وتحديداً من الأهداف العامة، وتؤكد على نتائج التعلم المراد تحقيقه أو إنجازه (زاير ويونس، ٢٠١٢: ٦٥) لذا صاغ الباحث (٦٨) هدفاً سلوكياً ثم عرضها على مجموعة من الخبراء الملحق (٢) لبيان آرائهم وملاحظاتهم، ثم أجرى الباحث التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم إذ حصلت على نسبة اتفاق (٨٠٪).

3. إعداد الخطط التدريسية:

إن الخطة التدريسية ما هي إلا تصورات مسبقة للمواقف والاجراءات التي يشترك بها المدرس مع طلبته للوصول بهم إلى تحقيق الاهداف التربوية المرغوبة، وضم هذا العملية تحديد الاهداف ثم اختيار الطرائق التي تساعد على إعداد الأهداف (نشواتي، ١٩٩٧: ٢٣١).

ولما كان إعداد الخطط التدريسية يعد واحداً من متطلبات التدريس الناجح، فقد اعد الباحث خططاً تدريسية لتدريس موضوعات قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية (٤×٤) للمجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة الاعتيادية الاستقرائية للمجموعة الضابطة، وقد عرض الباحث إنموذجاً من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمختصين الملحق (٢) لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لتحسين صياغة تلك الخطط وجعلها سليمة تضمن

نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها وأصبحت جاهزة للتنفيذ، الملحق(١).

خامساً: إعداد أداة البحث:

١. بناء الاختبار التحصيلي:

تعد الاختبارات التحصيلية إحدى الوسائل المهمة المستعملة لقياس ما أنجزه الطلاب من تعلم بعد تعرضهم لخبرات تربوية محددة، ويمكن للمدرسين من بعض اختبارات التحصيل تشخيص مواطن الضعف عند الطلاب (الحمדاني وآخرون، ٢٠٠٦: ٢٧٦) وقد أعد الباحث اختباراً تحصيلياً للتعرف على تحصيل طلاب مجموعتي البحث، إذ تألف من (٣٠) فقرة من نوع اختيار من متعدد واكمال العبارات والصواب والخطأ، الملحق(٣)، وزعت على خلايا مصفوفة (جدول مواصفات) والخريطة الاختبارية، والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول(٥) يوضح الخريطة الاختبارية

العدد الكلي	الفقرات			العدد الكلي	الاهداف			الاهمية النسبية	عدد الاهداف	الموضوع
	تطبيق	فهم	معرفة		تطبيق	فهم	معرفة			
٤	١	١	٢	٨	٣	٢	٣	%١٣	١١	الفعل الماضي
٣	١	١	١	١٠	٢	٣	٥	%١١	١٠	رفع الفعل المضارع
٤	١	١	٢	١٢	٤	٣	٥	%١٦	١٤	نصب الفعل المضارع
٤	١	١	٢	١١	٤	٤	٣	%١٣	١١	جزم الفعل المضارع الادوات التي تجزم فعلاً واحداً
٨	٢	٣	٣	١٤	٣	٥	٦	%٢١	١٩	جزم الفعل المضارع الادوات التي تجزم فعليين
٤	١	١	٢	١١	٤	٣	٤	%١٦	١٤	بناء الفعل المضارع
٣	١	١	١	٨	٢	٣	٣	%١٠	٩	فعل الأمر
٣٠	٨	٩	١٣	٧٤	٢٢	٢٣	٢٩	١٠٠ %	٨٨	المجموع

٢- صدق الاختبار:

يعد الصدق من السمات الواجب توافرها في الاختبار ويقصد به أنه يقيس ما وضع لقياسه، بمعنى أن الاختبار الصادق يقيس الوظيفة التي يعزم أنه يقيسها، ولا يقيس شيئاً آخر بدلاً منها أو بالإضافة عنها (ملحم، ٢٠٠٩، ٢٧٠).

وللتأكد من صدق الاختبار عمد الباحث إلى تحقيق نوعين من الصدق وهما (الصدق الظاهري، وصدق المحتوى) إذ جرى تحقيقهما عن طريق عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمختصين الملحق (٢)، وقد اعتمد الباحث على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر من موافقه الخبراء مقياساً لقبول الفقرة، وقد حصلت جميع الفقرات على هذه النسبة فتم البقاء عليها.

٣. التجربة الاستطلاعية:

لغرض معرفة المدة التي تستغرقها الاجابة عن الاختبار، ووضوح فقراته وكشف الغامض منها، طبقه الباحث على عينة من طلاب الصف الرابع الأدبي من مجتمع البحث نفسه، ولها مواصفات عينة البحث نفسها بلغ عددها (٨٠) طالب من ثانوية لقمان الحكيم المختلطة، وقد اشرف الباحث بنفسه على عملية سير الاختبار لتسجيل الملاحظات التي ترد من الطلاب حول فقرات الاختبار، وسجل الوقت الذي يستغرقه الاختبار الذي كان مساوياً بزمّن الحصة التدريسية وهو (٤٥) دقيقة، جرى حسابه لتسجيل وقت كل طالب اثناء خروجه ثم تقسيمه على عدد افراد العينة جميعاً البالغة (٨٠) طالب.

٤- حساب معامل ثبات الاختبار:

جرى إعادة تطبيق الاختبار بعد مرور اسبوع على التطبيق الأول وتم حسب معامل الثبات للاختبار إذ بلغ (٠.٨٣) ويعد الاختبار جيداً إذا بلغ معامل ثباته (٠.٦٧) فأكثر.

سادساً: تطبيق التجربة:

١- باشر الباحث بتطبيق التجربة على افراد مجموعتي البحث في ثانوية أسد الله للبنين يوم

الاحد الموافق ٢٠١٧/١٠/١٥، ولغاية يوم الخميس ٢٠١٨./١/١١

٢- درس الباحث مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بنفسه على وفق الخطط التدريسية التي أعدها بنفسه.

٣- طبق الباحث الاختبار التحصيلي البعدي على طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في وقت واحد لغرض قياس التحصيل، إذ جرى تطبيق الاختبار يوم الخميس ٢٠١٨/١/١١ الساعة (٨:٠٠) صباحاً. وقد ساعد الباحث بعض مدرسي اللغة العربية للإشراف على تطبيق الاختبار من أجل المحافظة على سير الاختبار سيراً طبيعياً.

٤- طريقة التصحيح: تم وضع إجابة أنموذجية لجميع الفقرات اعتمد عليها الباحث في تصحيح الاختبار، حيث وضع الباحث معايير لتصحيح الإجابات عن فقرات الاختبار.

سابعاً: الوسائل الإحصائية :

- ١- معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل ثبات أداة البحث . (عطية، ٢٠٠١: ٢٨٤)
٢. الاختبار التائي (T-Test) لعينيتين مستقلتين (البياتي، ١٩٧٧: ٢٠٢)
- ٣- معامل الصعوبة لحساب صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي (ملحم، ٢٠٠٢: ٢٣٤).
- ٤- معامل تمييز الفقرة لحساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي (المصدر نفسه، ٢٠٠٢: ٢٣٦).
- ٥- فعالية البدائل المخطوءة لقياس فعالية البدائل غير الصحيحة لفقرات الاختبار التحصيلي (الظاهر، ١٩٩٩: ٩١).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

بعد تطبيق التجربة واختبار افراد مجموعتي البحث بالاختبار التحصيلي البعدي، وصحت اجابات الطلبة ، وجد ان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الاولى التي تدرس قواعد اللغة العربية باستخدام استراتيجيات التعلم النشط (٤×٤)، (٢٩.٥٦١)، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية الاستقرائية (٢٧.٢٨٢)،

وباستخدام الاختبار التائي للعينتين المستقلتين للموازنة بين هذين المتوسطين، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (٣.٣٨٦) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٢) والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) والدلالة الإحصائية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي

الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠.٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة إحصائية	٢.٠٠٠	٣.٣٨٦	٦٢	٣.٦١١	١.٩٠٠	٢٩.٥٦١	٣٢	التجريبية
				١٠.٩١٦	٣.٣٠٤	٢٧.٢٨٢	٣٢	الضابطة

يتضح من الجدول (٦) تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا بتوظيف استراتيجية التعلم النشط (٤×٤) في دراستهم على طلاب المجموعة الضابطة والذين درسوا بالطريقة التقليدية (الطريقة الاستقرائية)، في الاجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي البعدي، وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية.

تفسير النتائج:

أظهرت نتائج البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا موضوعات قواعد اللغة العربية للصف الرابع الأدبي على وفق استراتيجية التعلم النشط (٤×٤) على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا نفس الموضوعات بالطريقة الاعتيادية، ويعزى ذلك للأسباب الآتية:

١. فاعلية استراتيجية التعلم النشط (٤×٤) التي ساعدت طلاب المجموعة التجريبية على فهم المادة كونها تعطي الفرصة للمتعلم للمشاركة في الموقف التعليمي وتشجع على إجراء عملية العصف الذهني.

٢. توفر التغذية الراجعة للمجموعة التجريبية، من خلال توجيه مسار الطلاب نحو الاجابة الصحيحة، وذلك بدعم إجاباتهم الصحيحة، وتصحيح إجاباتهم الخاطئة.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لأهم الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث عبر نتائج البحث ، وتقديم التوصيات المستمدة من النتائج ، وتقديم المقترحات لإجراء دراسات لاحقة .

الاستنتاجات

من خلال نتيجة البحث يمكن للباحث أن يستنتج الآتي:

١. إن توظيف استراتيجية التعلم النشط (٤×٤) في تدريس قواعد اللغة العربية سهلت عملية فهم المادة التعليمية، وقربتها من أذهان الطلاب بصورة واضحة.

٢. إن تدريس مادة قواعد اللغة العربية باستعمال استراتيجية التعلم النشط (٤×٤) بعثت في نفوس الطلاب الحماسة والحيوية وأشاعت روح التعاون والتفاعل وحب المشاركة في الدرس.

ويرى الباحث إن نتائج البحث جاءت متفقة مع ما تنادي به الأدبيات التربوية في جعل المتعلم محوراً أساسياً في العملية التعليمية لأن العملية التعليمية الناجحة هي التي تبدأ بالطالب وتنتهي إليه.

التوصيات

في ضوء النتائج التي اسفرت عنها الدراسة الحالية يوصي الباحث بالآتي:

١. ضرورة العناية بطرائق تدريس اللغة العربية، وإعداد برامج تدريبية تتضمن تطبيق استراتيجيات التعلم النشط لاسيما استراتيجية (٤×٤)، وكيفية وضع خطط تدريسية لتطبيقها.

٢. الاهتمام بالاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومنها استراتيجية التعلم النشط (٤×٤) في مناهج تدريس اللغة العربية في كليات التربية والتربية الأساسية.

المقترحات

استكمالاً للدراسة الحالية يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

١. إجراء دراسة تجريبية مماثلة في مراحل دراسية أخرى.
٢. إجراء دراسة تجريبية حول أثر استراتيجية التعلم النشط (٤×٤) في تحصيل الطلاب لفروع اللغة العربية الأخرى.

Abstract

The Effect of the(4 x 4)Strategy in The Achievement of .Fourth Grade Students in the Arabic Gramma

The study aimed at identifying the (4x4) strategic effect in the achievement of the fourth grade students in Arabic grammar. The sample consisted of (64) students who are divided into two groups. The researcher equalizes between the two research groups. The results were then examined by using the T-Test test. It has been noticed that there was a statistically significant difference at the level of (0.05) between the average scores of the experimental group and the control one in favorer of the students of the experimental group who studied Arabic grammar subjects by using the active learning strategy (4x4(

المصادر

- i. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، (٢٠٠٣)، لسان العرب، دار الحديث، القاهرة، مصر.
- ii. أبو النيل، محمود السيد، (١٩٨٤)، الاحصاء النفسي والتربوي والاجتماعي، ط٤، مؤسسة المختار، القاهرة.

- iii. امبو سعدي، عبدالله بن خميس، وهدي بنت علي الحوسنية (٢٠١٦)،
إستراتيجيات التعلم النشط، دار المسيرة، عمان، الاردن.
- iv. بدوي، رمضان مسعد، (٢٠١٠)، التعلم النشط، دار الفكر، عمان ، الأردن.
- v. البياتي، عبدالجبار، واثاينوس زكريا (١٩٧٧) الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مؤسسة الثقافة العالمية، بغداد، العراق.
- vi. الجابري، كاظم كريم رضا، (٢٠١١)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، بغداد، العراق.
- vii. الحلاق، هاشم سعيد، ومزيد منصور النصاروي، (٢٠٠٨)، كيف تجعل أساليب التدريس أكثر تشويقاً للتعلم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، سوريا.
- viii. الحمداني، موفق، وآخرون، (٢٠٠٦)، مناهج البحث العلمي، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن.
- ix. الخزاولة، محمد سلمان فياض وآخرون (٢٠١١)، طرائق التدريس الفعال، ط ١، دار صفاء ، عمان ، الاردن .
- x. زاير، سعد علي، ويونس رائد، (٢٠١٢)، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار المرتضى، بغداد، العراق.
- xi. الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم، ومحمد أحمد الغنام، (١٩٨١)، مناهج البحث في التربية، د.ط، مطبعة جامعة بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، العراق.
- xii. سيد علي، محمد، (٢٠١٢)، اتجاهات وتطبيقات حديثة في مناهج وطرائق التدريس، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- xiii. شحاته ، حسن (٢٠٠٠) ، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ط ٤ ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، مصر .

- xiv. صبري، داود عبد السلام، (٢٠٠٣)، تقويم مناهج الاعداد المهني في معاهد اعداد المعلمين والمعلمات من وجهة نظر المدرسين والطلبة في العراق، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد.
- xv. الطائي، عثمان سعدون جاسم، (٢٠١٢)، أثر استراتيجية التعلم المستند إلى المشكلة في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة قواعد اللغة العربية، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الانسانية، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- xvi. الظاهر، زكريا، وآخرون (١٩٩٩) مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار الثقافة، عمان، الاردن.
- xvii. عاشور، راتب قاسم، وعبد الرحيم عوض أبو الهيجاء، (٢٠٠٤)، المنهج بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- xviii. عبد الواحد، ابراهيم توفيق ابراهيم (٢٠١٣)، فاعلية استعمال استراتيجيتين في التعلم النشط على تنمية مهارات الرسم الهندسي في مادة التكنولوجيا لدى طلبة التاسع الأساسي، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، قسم المناهج وطرائق التدريس، رسالة ماجستير غير منشورة.
- xix. عبد الوهاب، علي (٢٠٠٥) فاعلية استعمال بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد (٥٠) ص ١٢١ - ١٥١.
- xx. العرناؤط، عبد المنعم عبد القادر محمد، (٢٠١٢)، أثر نموذج ريجليوث في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية، جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية (رسالة ماجستير غير منشورة).

- .xxi. العزاوي، صفا سالم محمد، (٢٠١١)، أثر استخدام نمطين من الاستكشاف في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الخامس العلمي، جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية (رسالة ماجستير غير منشورة).
- .xxii. عصر، رضا مسعد العيد (٢٠٠١) ، فاعلية التعلم النشط القائم على المواد اليدوية في تدريس المعادلات والمتراجحات الجبرية، مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- .xxiii. _ ، (٢٠٠٢)، اتجاهات حديثة في المناهج وطرائق التدريس، مطبعة المنوفية، جامعة المنوفية، كلية التربية، مصر.
- .xxiv. عطية ، السيد عبد الحميد (٢٠٠١) ، التحليل الأحصائي وتطبيقاته في دراسات الخدمة الاجتماعية ، الاسكندرية.
- .xxv. علي، محمد السيد، (٢٠١١) ، (موسوعة المصطلحات التربوية)، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- .xxvi. قورة، حسين سلمان، (١٩٧٢)، تعليم اللغة العربية دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية، ط٢، دار المعارف، القاهرة، مصر .
- .xxvii. كبة ، نجاح هادي (٢٠٠١) ، في طرائق تدريس اللغة العربية ، ج٤ ، المجمع العربي ، دائرة علوم اللغة العربية ، بغداد ، العراق .
- .xxviii. المغربي، كامل محمد، (٢٠٠٩)، أساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية، دار الثقافة، عمان، الأردن.
- .xxix. ملحم، سامي محمد (٢٠٠٢) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، عمان ، الاردن.
- .xxx. _ (٢٠٠٩)، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط٤ ، دار المسيرة، عمان.
- .xxxI. نشواتي، عبد الحميد، (١٩٩٧)، علم النفس التربوي، ط٩، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

الملاحق

الملحق (١)

خطة انموذجية لتدريس موضوع (الفعل الماضي) على وفق استراتيجية (٤×٤)
اليوم والتاريخ المادة/قواعد اللغة العربية الصف/ الرابع الأدبي
الموضوع/ الفعل الماضي الحصة/ الأولى

الأهداف العامة :

١. ان تكون للطلاب القدرة على فهم ما يكتبونه ويتحدثون به في قالب أو صياغة مفهومة.
٢. عصمة لسان الطالبات واقلامهم من الخطأ.
٣. جعل القواعد وسيلة من الوسائل المعينة للطلاب على الفهم والتعبير وتأليف الجمل وضبطها ضبطاً صحيحاً.
٤. تمكين المتعلم من التمييز الدلالي بين الصيغ المختلفة للكلمة الواحدة (جمهورية العراق، ١٩٩٠، ١٦٢).

الأهداف الخاصة:

شرح موضوع الفعل الماضي

الأهداف السلوكية:

جعل الطالب قادراً على أن:

١. يعرف الفعل الماضي.
٢. يعدد علامات بناء الفعل الماضي.
٣. يذكر حالات بناء الفعل الماضي.
٤. يعرب الفعل الماضي.
٥. يميز الفعل الماضي من غيره من الافعال في جمل تعرض عليه
٦. يكون جملة فيها فعل ماض مبني على السكون.

٧. يكون جملة فيها فعل ماض مبني على الفتح.
٨. يكون جملة فيها فعل ماض مبني على الضم.

الوسائل التعليمية:

١. السبورة
٢. الاقلام الملونة
٣. الكتاب المقرر
٤. اوراق عمل

المقدمة أو التمهيد (٥ دقائق)

المدرس/ أهيء أذهان الطلبة للموضوع الجديد من خلال استنكار بعض المعلومات السابقة ذات العلاقة بالموضوع الجديد.
أعزائي الطلبة درسنا سابقاً أن الفعل جزء من أجزاء الكلام الذي يتكون من الاسم والفعل والحرف وأن الجملة الفعلية هي الجملة التي تبدأ بفعل ، اذن ماهو الفعل؟
طالب/ هو ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمن.
المدرس/ أحسنت، ومن المعلوم أن الافعال على ثلاثة أنواع ما هي؟
طالب/ الفعل الماضي، و المضارع، والأمر.
المدرس/ أحسنتم جميعاً.

أما درسنا لهذا اليوم هو موضوع (الفعل الماضي) واكتب الموضوع في وسط أعلى السبورة.

خطوات الدرس بتوظيف استراتيجية (4×4)

المرحلة الأولى(٥ دقائق)

١. يقسم المدرس الصف إلى مجموعات رباعية، ويشرح لهم فكرة الاستراتيجية.
٢. يطرح المدرس سؤال على الطلبة، ويكتبه على السبورة، ما هو الفعل الماضي وماذا قرأت عن الفعل الماضي.

المرحلة الثانية (١٠ دقائق)

يعطي المدرس ورقة عمل لكل مجموعة تحتوي على مخطط وكما موضح ادناه يبدأ كل طالب بكتابة (٤) اجابات عن السؤال ثم يمرر الورقة إلى الطالب الثاني في مجموعته ليكتب ما يعرفه في (٤) عبارات أيضاً مختلفة عن اجابات زميله ثم يمررها الى الطالب الثالث ، ثم الطالب الرابع.

المجموعة الأولى:

الطالب الأول	الطالب الثاني	الطالب الثالث	الطالب الرابع
١. الفعل الماضي مبني.	١. يبني على الفتح	١. يبني على السكون	١. يبني على السكون
٢. الفعل يدل على عمل في الزمن الماضي	٢. وإذا لم يتصل به شيء.	٢. توضع تاء في نهايته مع الفاعل المؤنث	٢. الفعل الماضي منصوب.
٣. الفعل الماضي يبني على الفتح	٤. الفعل الماضي مبني دائماً	٣. يبني على السكون	٣. الفعل الماضي يأتي قبل الفعل.
٤. الفعل الماضي يبني على السكون	٤. يبني على السكون اذا اتصلت به نون النسوة	٤. الفعل الماضي يرفع متحرك	٤. يبني على الضم

المجموعة الثانية:

الطالب الأول	الطالب الثاني	الطالب الثالث	الطالب الرابع
١. يبني على الفتح.	١. الفعل الماضي دائماً مبني.	١. يبني على الضم	١. تكسر تاء التأنيث في الفعل الماضي عند التقاء ساكنين.
٢. يبني على الضم .	٢. يبني على السكون	٢. يبني على الفتح	٢. الفعل الماضي مبني دائماً.
٣. يبني على السكون.	٣. يبني على السكون	٣. وإذا اتصلت به تاء التأنيث	٣. كتب فعل ماض
٤. يكون الفتح مقدراً اذا كان معتل الآخر.	٣. يبني على السكون اذا اتصلت به نون	٤. الفعل الماضي	٤. الفعل الماضي

النسوة	٤. وإذا اتصلت به ألف الأثنين	يبني على الفتح والضم والسكون.
٤. يبني على السكون اذا اتصلت به (نا) المتكلمين		

المجموعة الثالثة:

الطالب الأول	الطالب الثاني	الطالب الثالث	الطالب الرابع
١. الفعل الماضي منصوب.	١. الفعل الماضي يقبل التاء	١. تكسر تاء التأنيث في الفعل الماضي عند التقاء ساكنين.	١. يبني على الفتح اذا اتصلت به ألف الأثنين
٢. الفعل الماضي مبني.	٢. يبني على السكون اذا اتصلت به نون النسوة	٢. يبني على الفتح.	٢. وإذا لم يتصل به شيء.
٣. أفتح فعل ماض.	٣. يبني على السكون اذا اتصل به ضمير رفع متحرك	٣. يبني على الضم .	٤. ا يكون الفتح مقدراً اذا كان معتل الآخر
٤. الفعل الماضي يدل على عمل في الزمن الماضي.	٤. يبني على السكون اذا اتصلت به (نا) المتكلمين	٤. يبني على السكون	٤. يبني على السكون اذا اتصلت به نون النسوة

المجموعة الرابعة:

الطالب الأول	الطالب الثاني	الطالب الثالث	الطالب الرابع
١. يبني على السكون اذا اتصلت به التاء المتحركة.	. الفعل الماضي دائماً مبني.	١. الفعل الماضي مبني.	١. تكسر تاء التأنيث في الفعل الماضي عند التقاء ساكنين.
٢. الفعل الماضي منصوب.	٢. يبني على السكون اذا اتصل به ضمير رفع	٢. الفعل يدل على عمل في الماضي	٢. الفعل الماضي مبني .
٣. الفعل الماضي يأتي قبل الفعل.	٣. يبني على السكون اذا اتصلت به نون	٣. الفعل الماضي يبني على الفتح	٣. كتب فعل ماض

٤. يبني على الضم	النسوة	يبني على السكون	٤. الفعل الماضي
	٤. يبني على السكون		يبني على الفتح
	إذا اتصلت به (نا)		والضم والسكون.
	المتكلمين		

وتكمل باقي المجموعات أفكارها بنفس الطريقة

المرحلة الثالثة: (١٠ دقائق)

بعد انتهاء طلاب كل مجموعة من كتابة افكارهم يقوم الطلبة بتبادل الأوراق بينهم لتطلع كل مجموعة على افكار المجموعة الاخرى ويتناقش الطلبة فيما بينهم ما كتبوا من افكار مناقشة جماعية بإشراف المدرس لحذف الأفكار المكررة والخاطئة والإبقاء على أهم الأفكار.

المرحلة الرابعة (١٠ دقائق)

يلخص الطلبة افكارهم في اربعة افكار فقط ويناقشون أفكارهم مع المعلم، وبعد الوصول إلى الأفكار الأربعة يكتبها المعلم على السبورة على شكل قاعدة.

القاعدة:

١. الفعل الماضي: هو ما دل على وقوع حدث مقترن بزمن مضى قبل زمن التكلم. وعلامته قبول تاء التانيث والضمير (التاء المتحركة) ويكون مبنياً دائماً بحسب ما يتصل به.
٢. يبني على الفتح إذا لم يتصل به شيء وإذا اتصلت به تاء التانيث أو ألف الاثنيين. ويكون الفتح مقدراً إذا كان الفعل معتل الاخر.
٣. يبني على السكون إذا اتصلت به التاء المتحركة أو نون النسوة أو (نا) المتكلمين. وتعرب هذه الضمائر في محل رفع فاعل.
٤. يبني على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة.

التقويم: (٥ دقائق)

الهدف من هذه الخطوة هو التأكد من فهم الطلبة لموضوع الفاعل عندما يشاهده مكتوباً أو يسمعه ملفوظاً ، فضلاً عن قياس قدراتهم على استعمال القاعدة التي جرى الوصول إليها.

المدرس: قال تعالى (قد افلح من زكاها) اين الفعل؟

طالب : أفلح

المدرس أحسنت. وماهي حالة بنائه؟

طالب آخر: مبني على الفتح.

المدرس أحسنت. وما السبب؟

طالب آخر: لم يتصل به شيء.

المدرس: أحسنتم جميعاً.

الواجب البيتي:

حل تمرينات الموضوع.

الملحق (٢)

قائمة بأسماء الخبراء الذين استعان بهم الباحث في اجراءات البحث مرتبة بحسب الألقاب العلمية والحروف الهجائية

ت	أسم الخبير ولقبه العلمي	التخصص	مكان العمل
١	أ.د. سعد علي زاير	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية (أبن رشد) / جامعة بغداد
٢	أ.د. عادل عبد الرحمن نصيف	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية الاساسية/جامعة ديالى
٣	م.د. باسمة أحمد جاسم	فلسفة تربية	معهد إعداد المعلمات
٤	م.د. مصعب علي عبد الرحيم	طرائق تدريس اللغة العربية	مدرس
٥	م.د. اسكندر أحمد محمود	طرائق تدريس اللغة العربية	معلم جامعي

الملحق (٣)

يبين فقرات الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية

الاسم :
الصف :
الشعبة :
المدرسة :

عززي الطالب :

اقرأ التعليمات الآتية قبل الاجابة على فقرات الاختبار:

١. الوقت المستغرق للاجابة (٤٥) دقيقة.
٢. امامك اختبار يتكون من (٣٠) فقرة يهدف إلى قياس معرفتك، ومدى فهمك، وقدرتك على تطبيقه.

٣. تكون الاجابة على جميع فقرات الاختبار من دون ترك أي فقرة منها.

٤. اكتب الاسم والصف والشعبة والمدرسة على ورقة الاختبار.

٥. الاجابة تكون على ورقة الاختبار وفقاً لتعليمات كل سؤال.

مثال توضيحي : ضع خط تحت الاختيار الصحيح للاجابة الصحيحة.

- أداة الشرط التي تفيد الزمان هي :

أ- أيان ب- حيثما ج- كيفما د- إذ ما

س١ / ضع خط تحت الاختيار الصحيح الذي يمثل الاجابة الصحيحة:

١. يبني الفعل الماضي إذا اتصلت به تاء التانيث الساكنة على :

أ- الضم ب- الفتح ج- السكون د- الكسر

٢. الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف إذا لم يسبق بناصب أو جازم تكون علامة

رفعه :

أ- حذف حرف العلة ب- الضمة الظاهرة ج- الضمة المقدرة للتعذر د- الضمة المقدرة للنقل

٣. تعرب نون النسوة في ﴿ وَقُلْنَ حَسْبُ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾ يوسف الآية (٣١) ضمير

متصل :

أ- فاعل ب- مفعول به ج- مفعول فيه د- خبر

٤. علامة نصب الفعل المضارع المعتل الآخر بالواو أو الياء :

أ- الفتحة المقدرة للتعذر ب- حذف الواو أو الياء ج- الفتحة الظاهرة د- الفتحة المقدرة للنقل

5. قال تعالى ﴿ وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ الآية (١٢٥) الفعل (اتخذوا) فعل أمر

مبني على:

أ - حذف النون ب - ثبوت النون ج - السكون د - الفتح

٦. قال تعالى ﴿ إِنَّكَ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ﴾ القصص الآية (٢٥) اللام

الواردة في الآية الكريمة:

أ - التعليل ب - الأمر ج - ابتداء د - جحود

٧. علامة رفع الافعال الخمسة:

أ - تكرار النون ب - ثبوت النون ج - حذف النون د - كسر النون

٨. إذا سبقت (لن) الفعل المضارع (يخشى) فإن صيغته تكون :

أ - لن يخشى ب - لن يخشى ج - لن يخشى د - لن يخشى

٩. قال رسول الله (ص) لامرأة تبكي عند القبر (اتقي الله واصبري) الفعلان اللذان

تحتهما خط هما :

أ - فعلان ماضيان مبنيان ب - فعلان مضارعان مرفوعان و علامة الضمة المقدرة على الياء للثقل

ج - فعلان مضارعان مبنيان على حذف النون د - فعلان أمران مبنيان على حذف النون

١٠. يجب ان يقترن جواب الشرط بالفاء إذا كان :

أ - مسبوقة باداء نصب من غير لن ب - محلى ب (أل)

ج - مسبوق ب (قد) د - غير مسبوق ب (قد)

س٢ / ضع ما يناسب الفراغات الآتية :

١. إن تاء التأنيث الساكنة المتصلة بالفعل الماضي علامة

٢. علامة بناء الفعل الامر معتل الاخر هي

٣. يأتي الفعل المضارع على أنواع

٤. إذا اتصلت نون النسوة بالفعل المضارع تجعله مبنياً على

٥. ما اسم شرط جازمة تدل على الذات

٦. تقسم ادوات الشرط الجازمة لفعالين إلى أحرف و

٧. توكيد الفعل المضارع إذا بقيت ب (أما)

٨. يبنى الفعل الأمر على إذا اتصل بواو الجماعة

٩. تكتب إذن الناهية في القرآن الكريم ب

١٠. قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ ﴾ الحجرات آية (١١) سمي

النحاة (لا) الواردة في الآية الكريمة

س٣ / ضع كلمة (صح) أمام العبارة الصحيحة وكلمة (خطأ) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي:

١. الفعل الماضي ما دل على وقوع حدث مقترن بزمن مضى قبل زمن التكلم.
٢. (أن) حرف مصدي ونصب واستقبال.
٣. الفعل الأمر هو ما دل على معنى في نفسه يحتمل زمن الحاضر والمستقبل.
٤. (لما) أداة شرط تجزم فعلين.
٥. حذف حرف العلة من علامات بناء الفعل الامر.
٦. يبنى الفعل الماضي على الفتح إذا اتصل به ضمير رفع متحرك.
٧. يعرف الجزم عند النحويين بأنه حذف.
٨. قال تعالى ﴿مَوْلَاهُ أَيَّمَا يُوجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ النحل (٧٦) فعل الشرط في الآية الكريمة هو يأت.
٩. الفعل المضارع هو الفعل الذي يدل على طلب.
١٠. قال تعالى ﴿رَبِّ أَعْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ﴾ نوح (٢٨) الفعل اغفر هو فعل مضارع للاستقبال.